العدد (1928) السنة الثامنة - السبت (9) تشرين الاول 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

صدق او لا تصدق..

أميركا بدون لغة رسمية!

في الدستور الأمريكي الولايات المتحدة الأمريكية جمهورية فدرالية لكنها بدون لغة رسمية على الرغم من ان الانكليزية تعتبر هي اللغة المتعارف عليها. لكن بعض القوانين – مثل شروط الولايات المتحدة للتجنس – جعلت الانكليزية لغة رسمية.

وفي عام ٢٠٠٥، يتحدث نحو ٢١٦ مليون نسمة، أو ٨١ في المائة من السكان الذين تتراوح أعمارهم بين خمس سنوات فما فوق، الانكليزية فقط في المنزل. بينما يتحدث ١٢٪ من السكان الأسبانية في منازلهم، وهي ثاني أكثر لغة شيوعا واستخداما في التعليم كلغة ثانية. ودعا بعض الأمريكيين إلى جعل الانكليزية اللغة الرسمية للبلاد، كما هو الحال في ما لا يقل عن ثماني وعشرين دولة، كما تعد لغة هاواي والانكليزية اللغات الرسمية في هاواي طبقا لقانون الولاية، وعلى الرغم من عدم وجود لغة رسمية، تمتلك نيو مكسيكو قوانين تنص على استخدام كل من الانكليزية والاسبانية، كما أن لويزيانا تستخدم الانكليزية والفرنسية، بينما نشرت ولايات أخرى مثل كاليفورنيا نسخاً من بعض الوثائق الحكومية بالأسبانية بما فيها أشكال المحكمة، اعترفت عدة أقاليم جزرية رسميا بلغاتهم المحلية، إلى جانب الإنكليزية: تتحدث ساموا الأمريكية وغوام الساموائية والتشامورو، وتتحدث جزر ماريانا الشمالية كارولينا والتشامورو؛ بينما أن الأسبانية هي اللغة الرسمية في بورتوريكو.

ما هو أصل كلمة "أميركا"؟

في عام ١٥٠٧، رسم رسام الخرائط الألماني مارتن فالدسميلر خريطة للعالم حيث أطلق علي الأراضي التي تقع في نصف الكرة الغربي اسم "أمريكا" متبعا المستكشف ورسام الخرائط الإيطالي أميريكو فسبوتشي، وكانت المستعمرات البريطانية السابقة أول من استخدم الاسم الحديث في إعلان الاستقلال، وهو "الإعلان الجماعي للولايات المتحدة الأمريكية الثلاث عشرة" والذي اعتمده "ممثلو الولايات المتحدة الأمريكية" في الرابع من تموز عام ١٧٧٦، وتمت صياغة الاسم الحالي في شكله النهائي في الخامس عشر من شهر تشرين أول عام ١٧٧٧، عندما اعتمد المؤتمر القاري الثاني مواد الاتحاد الكونفدرالي، حيث تنص المادة الأولى على أنه "يجب أن يكون الاسم 'الولايات المتحدة الأمريكية'"، كما اعتمدت الصيغة القصيرة الولايات المتحدة، بالإضافة إلي صيغ أخرى مثل U.S.، وSA، وأمريك، فضلا على بعض المصطلحات العامية مثل U.S. of A، والولايات.

واشتق اسم كولومبيا، وهو من الأسماء المشهورة للولايات المتحدة، من اسم كريستوفر كولومبس، ويظهر هذا الاسم من خلال "مقاطعة كولومبيا"، ويشار إلى مواطني الولايات المتحدة بالأمريكيين، على الرغم من ان مصطلح "الولايات المتحدة" هو الصفة الرسمية، تعتبر المصطلحات "الأمريكي" وU.S. أكثر الصفات استخداما للإشارة إلى هذا البلد)، ونادراً ما تستخدم كلمة 'الأمريكي في اللغة الانكليزية للإشارة إلى أشخاص غير تابعين للولايات المتحدة، ويتم التعامل مع عبارة "the United States" باعتبارها جمع، بما في ذلك التعديل الثالث عشر لدستور الولايات المتحدة، والذي صُدق عليه في عام ١٨٦٥، وأصبح يمكن التعامل مع العبارة باعتبارها مفردا بعد انتهاء الحرب الأهلية، وبالتالي، أصبح التعامل مع العبارة باعتبارها مفردا هو السائد؛ ولا تستخدم صيغة الجمع إلا في: "these United States".

الولايات المتّحدة الأميركيّة في سطور

هي جمهورية دستورية فيدرالية تضم خمسين ولاية ومنطقة العاصمة الاتحادية، حيث أن الثلاث عشرة ولاية الأصلية نتجوا من المستعمرات الثلاث عشرة التي تمردوا على الحكم البريطاني، بينما تكونت معظم باقي الولايات من خلال الأراضي التي حصلت عليها الحكومة الأمريكية عن طريق الحروب أو الشراء، باستثناء ولاية فيرمونت، وولاية تكساس، وهاواي: حيث كانت تلك الولايات جمهوريات مستقلة قبل أن تنضم إلى الاتحاد، وهناك مجموعة أخرى تضم الولايات التي انبثقت من أراضي الثلاثة عشر ولاية الأصلية، وفي مرحلة مبكرة من تاريخ البلاد، أنشئت ثلاث ولايات على هذا النحو: كنتاكي من فرجينيا؛ تينيسي من ولاية كارولينا الشمالية، ومين من ماساتشوستس، فيما انفصلت فيرجينيا الغربية عن ولاية فرجينيا خلال الحرب الأهلية الأمريكية، وأعلن هاواي كولاية في ٢١ آب ١٩٥٩، وهي تعتبر أحدث ولاية، وليس للولايات الحق في الانفصال عن الاتحاد.

وتقع معظم البلاد في وسط أمريكا الشمالية، حيث تقع ٤٨ ولاية وواشنطن العاصمة بين المحيط الهادي والمحيط الأطلسي وتحدها كندا شمالاً والمكسيك جنوبا. وتقع ولاية ألاسكا في الشمال الغربي من القارة، وتحدها كندا شرقا وروسيا غربا عبر مضيق بيرينغ، أما ولاية هاواي فهي عبارة عن مجموعة جزر فتقع في منتصف المحيط الهادئ، كما تضم الدولة العديد من الأراضي، أو الجزر في الكاريبي والمحيط الهادئ.

تتكون الولايات من القسم الأكبر من الكتلة البرية الأمريكية ؛ كما تعتبر منطقتان آخريان جزءا لا يتجزأ من البلاد وهما: مقاطعة كولومبيا، والمنطقة الفيدرالية حيث تقع العاصمة واشنطن، إضافة إلى باميرا أتول وهي منطقة غير مأهولة بالسكان ولكنها تندرج تحت الأراضي الأمريكية وتقع في المحيط الهادي، وتمتلك الولايات المتحدة خمسة أقاليم خارج أراضيها: بورتوريكو وجزر فيرجن التابعة للولايات المتحدة في منطقة البحر الكاريبي، وساموا الأمريكية، وجوام، وجزر ماريانا الشمالية في المحيط الهادئ، وبالتالي يحصل من يولد في تلك الأراضي (عدا ساموا الأمريكية) على الجنسية الأميركية.

وتأتى الولايات المتحدة في المركز الثالث أو الرابع من حيث المساحة (٣,٧٩ مليون ميل مربع أو ٩,٨٣ مليون كم٢)، وتحتل المرتبة الثالثة من حيث الكثافة السكانية (٣٠٧ مليون نسمة). وتتميز الولايات المتحدة بأنها واحدة من أكثر دول العالم تنوعا من حيث العرق والثقافة، وجاء ذلك نتيجة الهجرة الكبيرة إليها من بلدان مختلفة.

ويعتبر الاقتصاد الأمريكي أكبر اقتصاد وطني في العالم، حيث يقدر إجمالي الناتج المحلى لعام ٢٠٠٨ بنحو ١٤,٣ تريليون دولار أمريكي (٢٣ في المائة من المجموع العالمي، استنادا إلى إجمالي الناتج المحلي الاسمي و ٢١ ٪ تقريبا من حيث القوة الشرائية).

وأسست الولايات المتحدة الأمريكية عن طريق ثلاث عشرة مستعمرة بريطانية على طول ساحل المحيط الاطلنطي، وأصدر إعلان الاستقلال في الرابع من تموز عام ١٧٧٦، والذي أقر باستقلالها عن بريطانيا العظمى وتشكيل حكومة اتحادية، وهزمت الولايات المتمردة بريطانيا العظمى في الحرب الثورية الأمريكية، وهي أول حرب استعمارية ناجحة تحصل على الاستقلال، واعتمدت اتفاقية فيلادلفيا الدستور الأميركي الحالي في السابع عشر من شهر أيلول عام ١٧٨٧ ؛ وتم التصديق عليه في العام التالي مما جعل تلك الولايات جزءاً من جمهورية واحدة لها حكومة مركزية قوية. كما تم التصديق على وثيقة الحقوق في عام ١٧٩١، وهي تضم عشرة تعديلات دستورية لتضمن الكثير من الحقوق المدنية الأساسية والحريات.

وفي القرن التاسع عشر، حصلت الولايات المتحدة على أراض من فرنسا، وأسبانيا، والمملكة المتحدة، والمكسيك، وروسيا، كما ضمت إليها جمهورية تكساس وهاواي، فيما أدت النزاعات بين منطقة الجنوب الزراعية ومنطقة الشمال الصناعية حول حقوق الولايات والتوسع في تجارة الرقيق إلى نشوب الحرب الأهلية الأمريكية في عام ١٨٦٠ تقريبا، وقد منع انتصار المنطقة الشمالية حدوث انقسام في البلاد، مما أدى إلى نهاية العبودية القانونية في الولايات المتحدة، وأصبح الاقتصاد الوطني أضخم اقتصاد في العالم بحلول عام ١٨٧٠، وأكدت الحرب الاسبانية الأمريكية والحرب العالمية الأولى على القوة العسكرية للبلاد، وفي عام ١٩٤٥، خرجت الولايات المتحدة من الحرب العالمية الثانية لتكون أول دولة تمتلك أسلحة نووية، وعضوا دائماً في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وعضواً مؤسساً في منظمة حلف شمال الأطلسي. كما أصبحت الولايات المتحدة القوة العظمى الوحيدة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي، وتمثل البلاد حوالي ٥٠ في المائة من الإنفاق العسكري العالمي، كما تعد قوة اقتصادية وسياسية وثقافية عالمية.

تنوع عرقي مثير!

يتوقع أن يصل عدد سكان الولايات المتحدة إلى ٣٠٧،١٦٧،٠٠٠ نسمة طبقا لمكتب الإحصاء، وذلك يشمل نحو ١١,٢ مليون من المهاجرين غير الشرعيين، وبذلك، تحتل الولايات المتحدة المرتبة الثالثة من حيث عدد السكان في العالم، بعد الصين والهند، ويصل معدل نمو السكان إلى ٠,٨٩٪، مقارنة بـ ٠,١٦٪ في الاتحاد الأوروبي. ويصل معدل المواليد إلى ١٤,١٦ لكل ١،٠٠٠ بنسبة ٣٠٪، وهو أقل من المتوسط العالمي، وأعلى من أي بلد أوروبي باستثناء ألبانيا وأيرلندا.

وفي السنة المالية لعام ٢٠٠٨، حصل ١,١ مليون مهاجر على إقامة قانونية. وكانت المكسيك المصدر الرئيسي للسكان الجدد لأكثر من عقدين ؛ ومنذ عام ١٩٩٨، أصبحت الصين، والهند، والفلبين، المراكز الأربعة الأولى لإرسال السكان كل عام، وتعد الولايات المتحدة الدولة الصناعية الوحيدة التي يتوقع بها زيادة السكان.

ويتنوع السكان في الولايات المتحدة، حيث يحتوى واحد وثلاثين مجموعة عرقية على أكثر من مليون عضو، ويعد الأميركيون البيض أكبر مجموعة عرقية، وتشمل الأمريكيين الألمان والأيرلنديين والانكليز، وبذلك يشكلون ثلاثة من أكبر أربع مجموعات عرقية في البلاد، كما يعتبر الأمريكان الأفارقة أكبر مجموعة من الأقليات العرقية وثالث أكبر مجموعة، ويعد الأميركيون الأسيويون ثاني أكبر مجموعة من الأقليات العرقية ؛ حيث أن الأمريكيين الصينيين والفلبينيين أكبر المجموعات.

وفي عام ٢٠٠٨، شمل سكان الولايات المتحدة ما يقدر بنحو ٤,٩ مليون نسمة من بعض الهنود أو السكان الأصليين لألاسكا (٣,١ مليون شخص)، ونحو ١,١ مليون من مواطني هاواي الأصليين أو سلالة جزر المحيط الهادئ (٠,٦ مليون دولار).

يعد النمو السكاني للأميركيين الأسبانيين واللاتينيين (تختلف المصطلحات الرسمية) اتجاه ديمغرافي رئيسي، يتشارك ٤٦,٩ مليون أميركي من أصل اسباني "العرق" طبقاً لمكتب التعداد ؛ ويمثل ٦٤ في المائة من الأمريكيين الأسبانيين من أصل مكسيكي. وبين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٨، زاد معدل السكان الناطقين بالأسبانية بنسبة ٣٢٪، بينما ارتفعت نسبة السكان غير الأسبانيين بنسبة ٤,٣ في المئة فقط. ونتج كثير من هذا النمو عن الهجرة ؛ واعتبارا من عام ٢٠٠٧، أصبح ١٢,٤٪ من سكان الولايات المتحدة من أصل أجنبي، ٥٤٪ منهم ولدوا في أمريكا اللاتينية. كما أن الخصوبة تعتبر عاملاً من العوامل ؛ حيث أن المرأة الأسبانية تلد ثلاثة أطفال في حياتها. وذلك مقارنة بمعدل الخصوبة الذي بلغ ٢,٢ للنساء السود من أصل غير اسباني و ١,٨ للبيض من أصل غير اسباني (أقل من معدل الإحلال بـ٢,١)، ويمثل الأقليات (وهم كل السكان من أصل غير اسباني من دون البيض طبقا لمكتب التعداد) ٣٤٪ من عدد السكان، إذ يتوقع أن تكون تلك المجموعة المهيمنة بحلول ٢٠٤٢.

ويعيش حوالي ٧٩ ٪ من الأميركيين في المناطق الحضرية (على النحو المحدد في مكتب التعداد، وهذه المناطق تشمل الضواحي)؛ ويقيم نصف هؤلاء في المدن التي يبلغ عدد سكانها أكثر من ٥٠،٠٠٠ نسمة. وفي عام ٢٠٠٦، شمل ٢٥٤ مكاناً أكثر من ١٠٠،٠٠٠ نسمة، واحتوت تسع مدن أكثر من ١ مليون نسمة، وتضم أربع مدن عالمية أكثر من ٢ مليون نسمة (نيويورك، ولوس أنجلوس، وشيكاغو، وهيوستن)، كما أن هناك عواصم يزيد عدد سكانها على ١ مليون نسمة.[١٢٠] وتعتبر ٢٣ عاصمة غربية و٢٥ عاصمة جنوبية أكثر العواصم نمواً.

وارتفع عدد السكان في اتلانتا، ودالاس، وهيوستن، وفينيكس، والإمبراطورية الداخلية لكاليفورنيا بنسبة تزيد عن ثلاثة أرباع مليون شخص بين عامي ٢٠٠٠ و ٢٠٠٦.

دستور يمنع قيام أية حكومة دينية!

تعد الولايات المتحدة دولة علمانية رسمياً؛ ويكفل التعديل الأول لدستور الولايات المتحدة حرية ممارسة الدين، ويمنع إنشاء أية حكومة دينية، وفي دراسة لعام ٢٠٠٩، قال ٧٢ في المئة من الأميركيين أن الدين لعب "دوراً مهماً جداً في حياتهم،" وهو رقم أعلى بكثير من أي بلد غني. وطبقا لدراسة عام ٢٠١٠، قال ٨٨,٤٪ من البالغين بأنهم مسيحيون، وهي نسبة منخفضة عن عام ١٩٩٠ حيث كانت نسبة المسيحيين ٩٦,٤ ٪. يمثل البروتستانت ٥١,٣٪، في حين تمثل الكاثوليكية الرومانية ٢٣,٩٪، وهي أكبر فئة فردية. صنفت الدراسة المسيحيين البيض، وهم يمثلون ٢٦,٣٪ من السكان، أكبر مجموعة دينية في البلاد ؛ وتقدر دراسة أخرى المسيحيين من جميع الأعراق بنسبة ٣٠-٣٥٪.

وبلغ مجموع تقارير الديانات غير المسيحية في عام ٢٠١٠، ٢,٧٪، مرتفعة من ١,٣٪ في عام ١٩٩٠، والديانة غير المسيحية المنتشرة هي الديانة اليهودية ٠,٧٪ البوذية ٠,١٪، الإسلام ٠,٦٪، الهندوسية ٠,٤٪، موحد العالمية ٠,٣٪، ومن بين ٢,٣٪ في عام ١٩٩٠، وصف ٨,٩٪ في عام ٢٠١٠ أنفسهم بالإلحاد، أو لا دينيين ببساطة.

الانتخابات الأولى جرت عام ١٨٥٦ والأحزاب الأميركية بدون إيديولوجية!

تعمل الولايات المتحدة من خلال نظام الحزبين منذ زمن بعيد، وتدار الانتخابات التمهيدية من قبل الدولة لاختيار المرشحين للانتخابات التالية لاختيار شاغلي المناصب الانتخابية على جميع المستويات، ومنذ الانتخابات العامة التي جرت في ١٨٥٦، أصبح كل من الحزب الديمقراطي الذي أسس في عام ١٨٢٤، والحزب الجمهوري الذي أسس في عام ١٨٥٤ الحزبين الرئيسيين.

والنظام الحزبي الأمريكي يرتكز على ثلاث قوى هي الدستور والنظام الانتخابي والنواحي الاجتماعية، فالأحزاب الأمريكية تعاني من عدم وجود أيديولوجية، برغم كونها دولة صناعية، فلا وجود لحزب اشتراكي، أو حزب عمال، إن لا مركزية الأحزاب الأمريكية تنتج عنها عدم اعتبار الأحزاب الأمريكية أحزاب حكومة، إن ما يقدمه الدستور لا تجمعه الأحزاب.

ويعتبر الحزب الجمهوري حزباً يمينياً متوسطاً أو "محافظا"، فيما يعتبر الحزب الديمقراطي حزبا يساريا متوسطا أو "ليبراليا" طبقا للثقافة السياسية الأمريكية، كما تعد بعض ولايات الشمال الشرقي والساحل الغربي وبعض منطقة البحيرات الكبرى والمعروفة باسم "الولايات الزرقاء" ليبرالية نسبيا، بينما تعتبر "الولايات الحمراء" الجنوبية وأجزاء من السهول العظمى وجبال روكي من التيار المحافظ نسبياً.

ويعد الديمقراطي باراك أوباما الفائز بالانتخابات الرئاسية لعام ٢٠٠٨ الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة وأول رئيس أمريكي من أصل أفريقي، حيث كان جميع الرؤساء السابقين من أصول أوروبية خالصة.

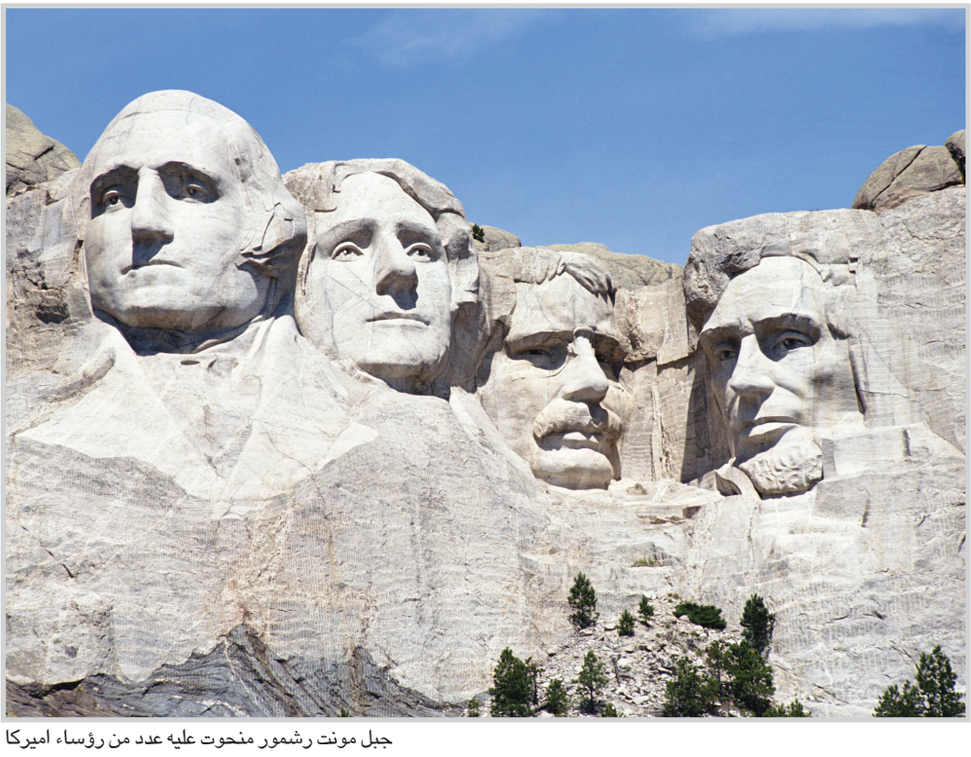

جبل مونت رشمور منحوت عليه عدد من رؤساء اميركا

السياحة مصدر مهم من مصادر الدخل القومي الاميركي

تشكل السياحة في الولايات المتحدة الامريكية واحدة من اهم مصادر الدخل القومي اذ تستقبل الولايات الخمسين ملايين السياح سنويا بدءاً من العاصمة واشنطن في مقاطعة كولومبيا على الشاطئ الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، والتي يوجد بها العديد من المعالم المهمة منها البيت الأبيض، الكونجرس والعديد من المعالم السياحية الأخرى نذكر منها مبنى طباعة الأوراق المالية وصك العملة، والنصب التذكارية للرؤساء توماس جيفرسون، وابراهام لينكولن، وفرانكلين روزفلت، مكتبة الكونغرس، وإدارة الوثائق الوطنية والمحفوظات، كما يوجد بها عدد من المتاحف منها متحف التاريخ الطبيعي، ومتحف التاريخ الأمريكي، ومتحف الفن الحديث، ومتحف الطوابع البريدية، ومن المعالم السياحية الأخرى بها كاتيدرائية القديس ماثيو، ومسرح فورد، ومبنى البريد القديم، ومكتبة فولجر شكسبير التي تضم أكبر مجموعة من مؤلفات الروائي والشاعر الإنكليزي ويليام شكسبير.

اما ولاية نيويورك فتعد من أكثر الولايات الأمريكية شهرة حتى أن شهرتها تكاد تفوق شهرة واشنطن العاصمة وتقع نيويورك في شمال شرق أمريكا وبها العديد من المعالم السياحية المهمة منها تمثال الحرية، مبني الأمم المتحدة، قلعة كلينتون،كما تزخر بالعديد المتاحف والمسارح ودور السينما وناطحات السحاب، و تضم شلالات نياجرا على الحدود مع كندا، وبورصة نيويورك والتي تعد من أشهر وأكبر بورصات العالم، وميدان التايمز.

والحال ينطبق على ولاية كاليفورنيا التي تقع أقصى غرب الولايات المتحدة، ومن أشهر معالمها وادي الموت، وجبل ويتني وهو أعلى جبل في الولايات المتحدة الأمريكية، جسر البوابة الذهبية، منتزه يوزميت القومي، بالإضافة لمدينة الترفيه ديزني لاند، وعاصمة السينما العالمية هوليود.

اما الولايات الأمريكية الاخرى فانها تضم العديد من المعالم السياحية نذكر منها: ولاية "داكوتا الجنوبية" والتي يوجد بها اشهر جبل في العالم وهو جبل مونت رشمور والذي تم نحت أشهر رؤساء أمريكا عليه مثل جورج واشنطن، تيودور روزفلت، وإبراهام لينكولن، كما تتمتع الولاية بالمناخ المعتدل والمناظر الطبيعية الساحرة حيث تضم العديد من الجبال والأنهار والكهوف وتعد الولاية مصدر جذب سياحي للعديد من السياح، وأيضاً يوجد ولاية "مينيسوتا" والتي تشتهر بوجود آلاف البحيرات بها وتشتهر بالمناظر السياحية الخلابة حيث يتوافد عليها العديد من السياح، ومن الولايات الشهيرة أيضاً ولاية "الميسيسيبي" والتي تضم نهر المسيسيبي الشهير، كما يوجد بها ميدان ومقابر فكسبرك العسكرية، ومتحف ألفيس بريسلي ومتحف سميث روبرتسون، وولاية "نيفادا" ويرجع أسمها للغة الأسبانية حيث يعني "ذات القمم الثلجية"، ومن أشهر معالمها الملاهي ونوادي مدينتي لاس فيغاس ورينو، وأيضاً عدد من منتجعات البحيرات مثل بيراميد ليك، بحيرة تاهو، بحيرة ميد، وكذلك سد هوفر بمدينة فيرجينيا.

لقطات من حياة الأميركيين

– يعد الأميركيون أكثر الناس مشاهدة للتلفزيون في العالم، ولا يزال متوسط وقت المشاهدة في ارتفاع ليصل إلى خمس ساعات في اليوم، وتعد أكبر أربع شبكات للبث كيانات تجارية ويستمع الأميركيون إلى البرامج الإذاعية إلى ما يزيد قليلاً على ساعتين ونصف في المتوسط يوميا، وبعيدا عن البوابة الإلكترونية ومحركات البحث على شبكة الإنترنت، يعد كل من الفيسبوك، واليوتيوب، وماي سبيس، وويكيبيديا، وكريجليست، وباي أكثر المواقع شعبية.

– تتشابه فنون الطهي الأمريكية مع البلدان الغربية، ويعد القمح من الحبوب الأساسية ويستخدم المطبخ الأمريكي التقليدي مكونات مثل الديك الرومي، والغزال ذو الذيل الأبيض، والبطاطا، والذرة، والقرع، وشراب القيقب، والمواد الغذائية التي يستخدمها الهنود الحمر والمستوطنون الأوروبيون الأوائل، فيما يعد لحم الخنزير المطهي ببطء واللحم البقري المشوي، وكعكة سرطان البحر، ورقائق البطاطس، ورقاقة كعكة الشوكولاتة من الأكلات الأمريكية المميزة.

– تعد البيسبول اللعبة الشعبية الأولى في أمريكا، لكن وعلى الرغم من أن معظم الألعاب الرياضية الأمريكية الكبرى قد انشقت من ممارسات أوروبية،تعتبر كرة السلة، والكرة الطائرة، والتزلج على الجليد، والتشجيع اختراعات أمريكية، وانشقت ألعاب اللاكروس والتصفح من أنشطة سكان هاواي وأمريكا الأصليين تتصل بالغرب.

– الولايات المتحدة لديها أعلى معدل لمرتكبي جرائم القتل وأكبر عدد من المساجين في العالم، وفي بداية عام ٢٠٠٨، تم حبس أكثر من ٢,٣ مليون شخص، بمعدل يزيد عن شخص واحد من بين كل ١٠٠ من البالغين، ويعد المعدل الحالي حوالي سبعة أضعاف الرقم في عام ١٩٨٠، ويأتي ارتفاع معدل الحبس في البلاد نتيجة للأحكام، وسياسات مكافحة المخدرات.

– متوسط عمر سكان الولايات المتحدة ٧٧,٨ سنة وهو أقصر من الرقم الإجمالي في أوروبا الغربية بعام، وأقل من النرويج وسويسرا وكندا بثلاث أو أربع أعوام، وعلى مدى العقدين الماضيين، انخفض متوسط العمر المتوقع من المركز الحادي عشر إلى الثاني والأربعين في العالم.

– تهيمن السيارات على وسائل النقل الشخصية في الولايات المتحدة، واعتبارا من عام ٢٠٠٣، هناك ٧٥٩ سيارة لكل ١،٠٠٠ أمريكي، مقارنة بـ ١،٠٠٠ سيارة لكل ٤٧٢ شخص في الاتحاد الأوروبي.